

52 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

العلوم والحكم وصلنا الى اين ؟ طبعاً الحديث التاسع. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول - 00:00:01 صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث بهذا اللفظ اخرجه مسلم وحده من روایة الذرية عن سعيد بن المسيب وابي سلمة كلها عن ابي - 00:00:21

هريرة رضي الله عنه خرجاه من روایة ابي الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوه انما اهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبائهم. فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه - 00:00:51

و اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. اخرجه مسلم من طريقين اخرين عن ابي هريرة بمعناه اني استطرد الشيخ في يعني طرق الحديث والفاذه وشرح احب ان ننبه الى ان هذا الحديث في الحقيقة يعالج - 00:01:11 كثير من ما يقع فيه الناس اليوم فيما يتعلق بخوضهم في الدين وكثرة كلامهم فيما لا يعلمون. وسؤالهم احيانا عن امور لا تقع تكفلهم وتعمقهم في امور احيانا لا تعنيهم - 00:01:31

او ليست واقعة موقفكم واقعة لكن يبالغون في الحديث عنها او انهم احيانا يسألون عن اشياء مفترضة او يتعمقون في مسائل جزئية يوسعونها انها من اصول الدين وكانها من اصول الدين - 00:01:47

او امور هي من امور الدين الكبيرة لكنها ليست مما يعني يجوز كثرة الخوط فيه مثل مسائل القدر والغيبيات والقطعيات التي الوقوف عليها هو الاصل او يتحدثون عن امور ايضا احيانا تكون مسائل مهمة لكنها يجب ان يكون الحديث فيها عند المختصين - 00:02:03

سواء من علماء العقيدة وعلماء الفقه او غيرهم من اهل الاختصاص فنقول اشاعة القضايا التي ليست لlama فيها حاجة او لتعلم بها البلوى او الحاجة تخص احد دون اخر - 00:02:25

او التعلق بمسائل التعمق فيها يؤدي الى امراض ووساوس واوهام. هذا كله من الامور التي وقع فيها كثير من الناس اليوم لا تکاد يعني تجد مجلس من المجالس الا ويخرج الناس فيها بما يخالف قاعدة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه - 00:02:39

وما امرتكم به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائله بل اكثر ما يتحدث الناس عن ما لا يعنيهم. وكثيرا ما يغفلون عما وينغافلون عما يعنيهم. لأن الذي يعنيهم لا يريدون - 00:02:58

يحجمهم الهوى عن ان يعملوا به الذي يعنيهم يحبهم الهوى ان يعملوا به والذى نهى والذى لا يعنيهم يزيشه الشيطان لهم وكثير واحد كثير ما يعني نجد اسئلة مباشرة من بعض طلاب العلم واحيانا عبر الهاتف واحيانا عبر وسائل اخرى - 00:03:19

محمد سهل تعجب كيف يسأل عن هذا السؤال ؟ ثم لما تفتشر تجد انه بينه وبين اخر خصام في هذا الموضوع او سمع في القضية فاراد ان يلتج فيها وهو ليس من اهلها - 00:03:39

او انه اراد ان يستظر ليبيين للناس انه يعلم اشياء من دقائق الامور. او الى اخره تجد المقاصد تختلف او تختلف هذى الوصية العظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم. فاقول لكل مسلم وفضلا عن طالب العلم انت في عافية - 00:03:55

اقول لكل طالب علم فظلا عن كل مسلم انت في عافية اصلا من كثير من الامور الا ما تحتاجه علم او عملا او تجدن الناس ولا تفترض

ما تكون الحاجة اليه نادرة - 00:04:12

تكون الحاجة اليه نادرة لا تتعلق يتعلق به خاطرك ايضا لا تتعلق بامر يعني وقعت عبر تاريخ الامة وهي الان الناس لا يحتاجون اليها بل ربما اذا اثيرت زادت تنازع فرقة على ما عليه المسلمون اليوم. نعم تفضل - 00:04:26

وفي رواية له وذكر سبب هذا الحديث من رواية محمد ابن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه فحجوا. فقال اكل عام يا رسول الله؟ فسكت - 00:04:46

حتى قالها ثلاثة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجبت ولما استطعتم وقال ذروني ما تركتم فانما اهلك من كان قبلكم بسؤاله واختلفهم على انبائهم اذا امرتمكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. اذا لقيتم عن شيء فدعوه. خرجه الدار - 00:05:06
وقال فيه فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج. وقالوا افي كل عام وفي الصحيحين عن انس - 00:05:36

رضي الله عنه قال غصينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رجل من ابي؟ فقال فلان هذه الآية لا تسألو عن اشياء وفيهما ايضا من قتالة عن انس رضي الله عنه قال سألا رسول الله - 00:05:56

صلى الله عليه وسلم حتى احفره بالمسألة فغضب وصعد وصعد وقال لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته. فقام رجل كان اذا لاح الرجال دعي الى غير ابيه. وقال يا رسول الله - 00:06:16

ثم انشأ عمر رضي الله عنه فقال رضينا بالله ربنا وبالاسلام دينا محمدا رسولا نعوذ بالله من الفتنة. وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء - 00:06:36

نعم هذا النص وفتان الوقفة الاولى حول يعني بمعنى اكثروا عليه بمعنى زادوا عن الحد الذي يجب ان يكون او ما ينبغي ان يكون وهذا فيه اه فقه عظيم وهو ان الناس اذا اذا اجتمعوا بالعلم - 00:07:00
ما ينبغي ان يكثروا عليه الاسئلة الا ضروري استفیدوا منه لا يكثرا له الاسئلة لانه يلاحظ ان كثير من مشايخنا ان بعض طلاب العلم اجترارا بمجرد ان يشغل الشيخ ويسأل - 00:07:23

يقال هو سائل او هو مهتم او يلفت اليه النظر او لا يقصد هذا ولا ذاك. انما نوع من الغفلة وسوء الادب خاصة في المواسم يعني في الحج في رمضان في تجد احد المشايخ او اذا جلس الشيخ في مقعد تجد عنده ممن حوله من تجده ملحاچ كل ما سكت - 00:07:42
الناس دس نفسه بسؤال احيانا تحس انه متتكلف فلا ينبغي ان يكون هذا الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحجمون عن السؤال لأن النبي صلى الله عليه وسلم اديبهم على هذا الادب. حتى احيانا يكون عندهم ضرورات ولا يسألون. كانوا يفرحون اذا - 00:08:00
قدم اعرابي لان الاعرابي ما عنده التزام بالادب وجاي محتاج ومتعطش الى الاسئلة يفرحون اذا قدم الاعرابي من اجل ان يفتح لهم الاسئلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم على الادب - 00:08:15

محاججون ويعرفون حاجة الامة للأسئلة ومع ذلك لا يسألون الا نادرا. وهذا هذا لا يعني اننا ما نسأل العلماء. لكن يجب عند سؤال العلماء ان لا نكثر عليهم اولا وان لا نسأل - 00:08:28

لامر ملح ضروري وان نترك فرصة لمن لديهم اسئلة جادة وان نعود طلاب العلم والحاضرين انه يجب ان يكون السؤال في امر مهم ما هو اجترار للأسئلة واستطلاع رأي الشيخ او نشوف مدى اختلاف العلماء كان يقول بعض طلاب العلم يقول يا اخي لماذا انت كثر السؤال عن الموضوع؟ قال بشوف رأي الاراء العلماء وبعدين اذا رأيت اراء العلماء معناته المسألة مسألة - 00:08:38
شرف هذا يعني احفوه يعني اكثروا عليه فغضب. النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشرع غضبهم ارتكبوا خطأ. ما هو لانه غضب لماذا يسألون او لانه السؤال لمجرد السؤال او انه لا يريد ان يجيب لا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم يعني هو هو يعني المبلغ الان لله عز وجل ويسعده ان يسأل الناس عن امر دينهم - 00:08:58

غضب لانهم تجاوزوا الحد. ولذلك من هذه الاسئلة التي ترونها ما كان فيه بلوى. فالرجل لما سأله عن ابيه نسب يعني الى الى رجل لا يريد ان يبين فيه نسبة. وهو في عافية اصلا. لو سكت لكان العافية اوسع له. لكن لما تكلم ابلي بان نسب - 00:09:18

وكذلك يعني ورد في هذه القصة ما يدل على التفاصيل لا ادري في هذه القصة او غيرها يعني ما يدل على ان المقصود ان هذا الرجل ابلي ان اجيب له بجواب لا ليس فيه مصلحة له. ولذلك عمر رضي الله عنه ادرك ان الامر وصل الى حد - 00:09:38
يعني التردد في السؤال وان الاجوبة قد تكون فيها من الاضرار ما يكون فيه ابتلاء فتنة لبعض الناس وقال رضينا بالله ربنا لما رأى غضب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم رأى غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال رضينا بالله ربنا وبمحمد رسولنا نعوذ بالله من الفتنة.
لان هذا مما يفتح ابواب - 00:09:58

الاسئلة عن مشكلات الامور وعن الغواصات عن اسرار الخلق عن الامور التي الجواب فيها احيانا يكون فيه نوع اساعدة الى احد او كشف مكون ليس في كشفه مصلحة بل مضره - 00:10:15
فمن هنا عمر رضي الله عنه كانه اراد ان يعني يطمئن نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لاننا خاضعون للشرع يبين للحاضرين وللامامة بأنه ينبغي ان يكون اصل التقلي عن النبي صلى الله عليه وسلم مبني على التسليم - 00:10:35
والادب نعم. صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استبدال فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تظل ناقته اين ناقتني؟ فأنزل الله هذه - 00:10:52
يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء خرج ابن جرير الخبري في تفسيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمارا وجهه حتى جلس على المنبر - 00:11:12
وقام اليه رجل فقال اين انا؟ فقال في النار. فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة. فقام عمر رضي الله عنه فقال رضينا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما - 00:11:32

انا يا رسول الله حديث عهد بجاهلية وشرك. والله اعلم من ابائنا قالت سكن غضبه ونزل هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسركم - 00:11:52
وروي ايضا من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه من قوله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس فقال يا قوم كتب عليكم الحج - 00:12:11
فقام رجل فقال يا رسول الله افي كل عام فاغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضا شديدا وقال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم. واذا - 00:12:31

ها كيف لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم اذا لكفرتم يعني اه كفرتم بمعنى انكم كفرتم بالحق لا يعني الكفر المخرج ما يلزم. كفرتم يعني لما عملتم بمقتضى الحق وهذا كفر - 00:12:52
قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجدت ولو وجدت ما استطعتم اذا لكفرتم فاتركوني ما ترకتكم اذا امرتكم بشيء فافعلوه. اذا نهايتم عن شيء فانهوا عنه. فأنزل الله يا ايها - 00:13:09
نهفهم عن ان يسألوا مثل الذي سألت النصارى في المائدة فاصبحوا بها كافرين. فنهى الله تعالى عن ذلك وقال لا تسألوا عن اشياء ان نزل القرآن فيها بتغلي ولكن انتظروا اذا نزل القرآن فانكم لا تسألون عن شيء الا وجدتم هذه - 00:13:29
الحديث كما ترون ضعيف لكن مع ذلك فان يعني ما جاء به من مفردات هناك نصوص تدل عليها وتضمن حكما وتجهيزات طيبة وقواعد في الشرع هي موجودة في نص انما الضعف ينصب على هذا السياق وهذه الالفاظ لا على المعاني. المعاني موجودة كلها في احاديث اخرى. في اولها وآخرها. اما قوله لكفرتم - 00:13:59

اليها لانه هنا قصد بانكم نظرا لان الحج ركن من اركان الاسلام. ولو قيل انه واجب كل سنة. فمن الطبيعي الا يستطيع الناس ان يحجوا كلهم كل سنة اذا ما استطاعوا وقد وجب عليهم وقعوا في الكفر. سواء الكفر المخرج او الكفر غير المخرج. اي كفر المعصية كما هو معلوم. واغلب انواع الكفر - 00:14:23

جائت في السنة تعني الكفر غير المخرج من الملة. نعم الذي قبله ما له نعم يعني انا ما مصيرني يمكن يمكن اللفظ هذا صحيح ولا الفاظه صحيح؟ لانه ورد في سياق اخر ما ادري هو هذا الحديث ولا لا. بعذ النسخ اه جمع العلوم والحكم معك اين ابي - 00:14:45

ورد في لفظ اخر فعلا في حديث اخر ما ادري هذا الحديث او غيره. اين ابي؟ قال ابوك في النار. وفي بعض الروايات ان ابي وابوك في النار. رضي الله عنه - [00:15:12](#)

ربما يكون لفظ اخر ما يحضرني الان. نعم فدللت هذه الاحاديث على النهي عن السؤال عما لا يحتاج اليه مما يسوء السائل جوابه. مثل سؤال السائل او في النار او في الجنة. وهل ابوه من ينتسب اليك او غيره؟ وعلى النهي عن السؤال على وجه التعتن والعبث والاستسلام - [00:15:21](#)

كما كان يفعله كثير من المنافقين وغيرهم. نحتاج احيانا ان ننعد ونرقب من اجل تسلسل المعانى لأن الحقيقة فيها قواعد عظيمة في مسألة يعني تعقيد هذا الحديث ليكون بمثابة المنهج في تلقي العلم - [00:15:45](#)

اولا آآ هنا قال فهدها على النهي عن السؤال عما لا يحتاج اليه هذا رقم واحد يعني من الامور المنهي عنها شرعا النهي عن السؤال عما لا يحتاج اليه ما يحتل جيه مطلقا يدخل فيه ثانيا يدخل فيه ثانيا - [00:16:07](#)

اما يسوء السائل جوابه هيظا هذا في الحقيقة جزء بعد كل هذا اشبه ما يكون بالمثال اولى. الاولى ان يكون مثال. النهي عما عن السؤال عما لا يحتاج اليه المسلم او يحتاج اليه المسلمين عموما. هذه قاعدة عامة - [00:16:26](#)

يجب ان يمثلها طالب العلم ويمثلها كل مسلم ما لا يحتاج اليه لا تسأل عنه حتى العالم هو قد يقال في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون السؤال لعدم الحاجة للنبي صلى الله عليه وسلم مشرع وقد تبتلى الامة في سؤال من الاسئلة بجواب لا يناسب - [00:16:42](#)

نقول حتى بعد النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء يجب على طالب العلم وعلى اي مسلم ان يتحرى غرض السؤال. ان كان للسؤال فائدة له او حتى لغيره من الناس وهو متأكد من - [00:16:58](#)

يدخل فيه اي انسان عما لا يحتاج اليه. ادخل فيه ثانيا السؤال عما يسوء جوابه وهذا كثير يعني تجد على سبيل المثال وهذا يكثر في مثل الحج والعمرة وفي رمضان. المواسم التي يكون فيها الالاحاج على السؤال كثير. والتي تستعطف الناس. الصيام - [00:17:12](#) تستعطف المسلمين للسؤال. يعني مثلا انسان سأله عن مسألة في الصيام فاجابه عالم او عالمين او ثلاثة تجده من باب الفضول يسأل عالم اخر فيبتلى بجواب يكون عليه كارثة من ترك الجواب مشكل وان اخذ بالجواب مشكل - [00:17:36](#)

ولذلك اكثر ما يقع من الفضوليين ان يعاقبون بمثل هذا كثير جدا وتتجدد هالنوع عندهم وساوس واوهام ومشاكل كثيرة. لانه يسأل مثل السؤال الفضولي كان يريد يستقرأ العلماء وماذا سيقولون بعدما استفتى وعمل وانتهى - [00:17:56](#) قد يكون في قضية خطيرة في صحة حجه او في صحة صيامه فيسأل من باب الفضول فيبتلى او نعم هذا ثانيا. ثالثا السؤال عن على وجه التعتن وهذا يكون من اهل الاهواء - [00:18:14](#)

من اهل الهوى ايا كانت انواعهم تجد مثلا كثير من من عندهم هوا او غلو او افراط او تفريط في الدين او اصحاب المناهج الصلفة تجد الكثير ما يسأل العلماء على سبيل التعتن والسخرية - [00:18:29](#)

هذا السبيل التعتن واحراج الشيخ واحراج العالم. او مثلا اظهار عجزه عند الاخرين. فتجده مثلا صعبة عن مسائل عويصة عن قضايا خطيرة. طبعا قد بل هو سلفا الغالب من هذا النوع ما يريد رأي الشيخ اصلا. يريد ان يحرج - [00:18:46](#)

اهو هنصطاد مع اناس معه وهذا يحدث كثير اليوم الناس ابتلوا اتجاهات والحزبيات والاراء الحادة والغلو والتنطع في الدين والاستهانة بالعلم والعلماء ونحو ذلك من الافكار الحادة فتجد الواحد معه احيانا سرب من الشباب يريد ان يقنعهم - [00:19:06](#) فيسأل الشيخ على وجه معين تجد السؤال معلق موجه يعني اصلا فيجيب الشيخ على وغافل يا غافل لك الله فيجيب على نحو السؤال فيكون فيه نوع من التعتن او الاصطياد في الماء العكر. ثم رابعا العبث. وخامس - [00:19:25](#)

الاستهزاء. هذى الامر بينها تداخل لكن كل واحد له وجه يختلف عن الآخر السؤال العبث اكثر ما يكون سؤال فضول لكن سؤال استهزاء سؤال سخري معروف هذه خمسة امور يقع فيها الناس قديما وحديثا. وسيأتي منها معها غيرها - [00:19:45](#) خمسة امور فعلا تدل على عدم منهجية السائل وانه لا يسأل سؤالا مشرعوا ولو كان عن جهل ينبغي ان يعلم فلا يجوز ان يكون

السؤال عما يحتاج اليه ولا مما يسوء السائل جوابه ولا عن على وجه التعنت ولا وجه العبث ولا الاستهزاء كما يفعله كثير من المنافقين - 00:20:04

او غيرهم. نعم. و قريب من ذلك سؤال الآيات واقتراحها على وجه التعنت. كما كان يسأل المشركون و اهل الكتاب قد قال عكرمة وغيره ان الآية نزلت في ذلك. طبعاً التعنت قد يكون تعنت كبراء. وقد يكون تعنت تعنت - 00:20:29

اختبار او تعنت سخرية تعنت كبراء او تعنت تحدي كثير ما يكون من المشركين والكافر يتحدون من باب التحدي ولذلك الكفار سأله النبي صلى الله عليه وسلم اشياء كثيرة ونظرًا لأن اسئلتهم اسئلة تعنت لم تنفعهم ما اسلموا. ما امنوا. سأل النبي صلى الله عليه وسلم انشق لهم للقمر - 00:20:49

تنشق وزادهم عتوا زادهم عتوا. لماذا؟ لأن السؤال ما هو سؤال باحث عن الحق. سؤال متعنت ومتحدى سؤال يريد التعجيز نعم ويقرب من ذلك السؤال عما اخفاه الله عن عباده ولم يطلعهم عليه. في السؤال عن وقت الساعة - 00:21:19

و دلت ايضاً على نهي المسلمين عن السؤال عن كثير من الحال والحرام مما يخشى ان يكون السؤال كالسؤال عن الحل هل يجب كل عام ام لا؟ وفي الصحيح عن سعد رضي الله عنه - 00:21:42

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اعظم المسلمين في المسلمين يوماً من سأله عن شيء لم يحرم من اجل مسأله. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللعان كره المسائل وعاها حتى - 00:22:02

السائل عنه قبل وقوته بذلك في اهله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن قيل وقال وكثرة سؤالي واضاعة المال ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في المسائل الا للاعراب - 00:22:22

من الوقود القادمين عليه يتلقهم بذلك. فاما المهاجرون والانصار واما المهاجرون والانصار المقيمون بالمدينة رسم اليمان في قلوبهم فنوه عن المسألة. كما في صحيح رضي الله عنه قال اقمته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة - 00:22:42
ما يعنني من الهجرة من الهجرة الا المسألة. كان احدنا اذا هاجر لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً ندخل في هذا اذا نوع سادس وهو سؤال الترخيص لا يجوز السؤال من اجل الترخيص. ويدخل في ما نهى الله عنه - 00:23:12

وهذا ايضاً كثير تجد الواحد يسأل العالمين ثلاثة اربعة من اجل يشوف الاسهل منهم. ويقول كما يقول العوام خلق بينهم خل بينك وبين مطوع هذى نجدها كثير اليوم. كثير من الناس يشوى في مشكلات في البيع والشراء في العقود. في العهود في المواثيق بينه وبين الناس في اليمان في - 00:23:33

اقول بعظامهم ما تدري ان هذا حرام؟ قال له بس سمعت ان في فتوى؟ قلت طيب معناه انك تبي تبغى تسوى بينك وبين النار مطوع مثل يقولون العوام. ولذلك - 00:23:55

لكن فعلًا هذى موجودة عند بعض الجهلة يظن انه اذا افتي حتى لو يعلم ان الامر حرام ما دام وجد فتوى فيقول بذمة المفتى ويظن ان هذا يسوغ له. وقد سمعت من العوام بعظ العوام على الفطرة ما اظن عنده كذب. يقول فعلًا انا كنت اظن انه اذا افتاك شيخ - 00:24:05

المسألة تعرف انها حرام من خلال علمك مع علم اخيه اذا اتقى الشيخ خلاص في ذمة الشيخ هذا الترخيص وهو ما تكثر فيه البلوى قد يمها وحديثاً. نعم. وفيه ايضاً عن انس رضي الله عنه قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء - 00:24:23

فكان يعجبنا ان الرجل من اهل البدية العاقل فيسأل ونحن نسمع. وفي المسند عن ابي امامه قال كان الله قد انجز يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبد لكم تساؤكم. قال فكنا قد كرهنا - 00:24:43

كثيراً من مسأله وارتقينا ذلك حين انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قال اتينا اعرابياً فقلنا له نعم سل النبي صلى الله عليه وسلم وذكر حدثه. طبعاً هذا ليس من - 00:25:03

باب الرشوة محمرة لكهم كانوا ارادوا ان يستعطفوه للسؤال. لانه ما فيه هذا من من الحيل المشروعة باسم الحيل المحرم لكنه جاب كلمة رشوانه من باب التجوز في العبارة والمشاكلة كما قال عمر لمن قال له عن التراویح بدعة قال نعمة - 00:25:23

البدع هذه ايضا نعمة الرشوة. لانها ليست رشوة الا من باب التجوز في العبارة وهذا من بلاغة العرب. بعض الناس يظن هذا نوع من الخلط في المفاهيم. لا هذا من البلاغة - 00:25:43

نستعمل اللفظ على وجه بديع على غير معناه الاصلي والسياق معروف من خالله انهم قدموا له ما يجرأه على السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم. قالوا اسأل النبي صلى الله عليه وسلم ونعطيك هذا. لانه السؤال مشروع - 00:25:54

ما هو علشان اكل حرام فرق بينه وبين الرشوة ان هذا ارادوا به يعني استعطاف الاعرابي لامر مشروع بينما ذاك الرشوة في اكل الحرام نعم. وفي مسند ابي يعلى من البراء ابن عاث رضي الله عنه قال ان كان لتأتي عليك السنة اريد - 00:26:09

ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فاتحيض منه وان كنا نتمنى الاعضاء مسند البزارى عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما رأيت قوما خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:32

ما سأله الا عن ابنته مسألة كلها في القرآن. يسألونك عن الخمر والميسر. يسألونك عن طبعا يسألونك عن اليتامي وقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احياء يسألونه عن - 00:26:52

عن حكم حوادث قبل وقوعها. لكن للعمل بها عند وقوعها كما قالوا له العدو غدا. وليس سأله عن الامراء الذين اخبر عنهم بعده وعن طاعتهم وقتالهم سأله حذيفة عن الفتنة وما يصنع فيها. نعم اه طبعا ستفقد عند هذا المقطع - 00:27:12

لكن قبل ان نتجاوز هذه العبارات بنعلق على بعض المسائل قال وقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يسألون عن حكم حوادث قبل وقوعها عندما يكون السؤال عن هذه الحوادث مبرر لانها قضايا عامة الصحابة رضي الله عنهم لا يسألون عن امور تقصص افرادهم ولا عن جزئيات - 00:27:40

صغرى ولا عن مسائل يعني لا يتوقعون ان يكون لها اهمية اذا يسألونا عن الحوادث المهمة قبل وقوعه. مثل سؤالهم اذا حدثت الفتنة ماذا نصنع؟ اذا ابتلينا بامراء يظلمون ماذا نصنع؟ اذا - 00:28:01

امروا بالسمع والطاعة بغير المعروف بالمعصية ماذا نصنع؟ اذا كان كذا وكذا ماذا نصنع؟ قضايا فعلا منهجية وكانت اجوبة النبي صلى الله عليه وسلم لاسئلتهم عبارة عن مناهج في الدين. ما كانت اسئلتهم تتصل بافرادهم ولا تتصل بقضايا جزئية وفعلا لو تتبعت - 00:28:18

أغلب اسئلة النبي اسئلة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم في قضايا الامة المستقبلية تجدون انها فعلا ترسم مناهج وانهم يسألون عن مصالح عظمى الامة او درء مفاسد كبرى للامة. ما هي قضايا شخصية - 00:28:38

وكان ايضا آآ قال ذلك امثلة قال سأله عن الامراء الذين اخبر عنهم بعده يعني لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الذين يعني آآ يظلمون ويستأثرون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى اثرة فاصبروا - 00:28:53

وحتى تلقوني على الحوض قول النبي صلى الله عليه وسلم خيار امتك الذين كذا وكذا وفار امتك الذين تلعونهم ويلعنونكم الى اخره. وقالوا ننابذهم؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. يعني لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الحالات اذا ما ارشدهم سأله ماذا يصنعون - 00:29:12

كما هو في شرار الائمة. لما اخبر ان هناك شرار من الائمة يعني السلاطين والولاة. سأله النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انا من ابي لهب؟ قال لا بمعنى انهم قد يفترضون هذا الواحد منهم السائل لا يحدث له في حياته لكن يحدث لامة. لان النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة يعلمون انه يخبر عن حال - 00:29:32

الى قيام الساعة. وهم يعلمون انهم لن يخلدوا الى قيام الساعة. بل بلغهم الخبر ان احدا لن يتتجاوز المئة من الصحابة وفعلا ما تجاوز المئة احد منهم اذا يعلمون ان لهم اجال قريبة لكن يسألون عن مصالح الامة العظمى فيما بعد - 00:29:52

وكذلك سؤال حذيفة عن الفتنة. حذيفة بعيد النظر رضي الله عنه. وكان يعلم ان الامة ستبتلى في فتن. فكان يسأل عن يعني يسأل عن عن اه منهج التعامل الشرعي مع الفتنة - 00:30:14

ولذلك كانت اجابات النبي صلى الله عليه وسلم عن فتن نوعين. فيها اجابات تخص الافراد يخاطب فيه الفرض فيه اجابات لامة

ستجدون ان الاجابات في الفتن التي في التعامل مع الفتن التي تعم الامة او اهل الحل والعقد او العلما او العموم تجد ان اجابات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:29

يأمر فيها بالتسديد والمقاربة والصبر والمصابرة والمرابطة الى اخره بينما الامور الامور التي تتعلق بالفرد يعني الانسان اذا بدا له ان انه ليس بيده حل ولا عقد ولا يستطيع ان يكون ركن ضمن المنظومة الحل والعقد - 00:30:49

فانه تجده يوجهه باعتزال الفتنة هل يعقل النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الامة كلها باعتزال الفتنة هل يعقل ؟ لا بل ان تغدو سيفك ان تكسر سيفك كما ورد في النصوص - 00:31:10

هل يعقل ان الامة كلها تؤمر باعتزال سيفها لا هذا لا يعقل اصلا كيف والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال طائفه منته على الحق يقاتلون. وفي لفظ اخر او نوع اخر وهم لا لا تزال طائفه من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا - 00:31:27 من عدتهم طائفه. اذا حين نتحدث عن امة عن الطائفه عن المجموعة تجد النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الصبر والمصابرة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودرء الفتنة عامة والى اخره واقامة الدين اقامة شعائر الدين والدين هو باق الى قيام الساعة. عندما يتحدث عن الافراد الذين يحاربون يقع عليهم حيرة، لأن الفتنة - 00:31:44

الحليم حيران فكيف بغير الحليم فاذا بدا لك ان الامر لم يستثن عنك ما اشتبه لك امر اعتزل ولا يضرك الله عز وجل تولى عباده. ولو ان كثير من من الشباب اللي وقعوا في اسر الغلو - 00:32:04

ادرکوا هذه النصيحة لما وقعوا فيما وقعوا فيه لأن الواحد منهم اذا نظر الى حال الامة وجد المأسى التي يدمى لها الفؤاد وجدت مأسى لا يطيقه الانسان الا بان يتحقق بوعد الله عز وجل. ويتفاصل بما وعد الله. والا فلا تطاق. فاذا - 00:32:21

الحال وجد انه لا يجد طريق بين. يعني قد لا يعجبه موقف المشايخ لا يعجبه موقف الدولة لا يعجبه طيب. اذا ما الطريق الطريق ان يعتزل لا يظهره ان يعتزل - 00:32:41

ولو بالاعتزال ان الانسان يتكتل مع فئات تحارب امن الامة هذا مو اعتزال يذهب الى مغارمات او الى الى ملاجيء دعوة الاعتزال وهو يخطط. ماذا سيصنع؟ وكيف سيطرد؟ ومن يطرد؟ وكيف يصطاد رجال الامن؟ وكيف - 00:32:56

ينسف هذا موب اعتزال هذا غدر وان كان باسم الدين وكثيرا في يا اخوان في من علامات الفتنة انها تقلب فيها المفاهيم فعلا. تجد هذا يظن انه مخلص صادق وفوق كذلك ربما يكون مخلص وصادق لكن ما اصاب الحق - 00:33:11

لماذا؟ لانه ما عرف القاعدة في التعامل مع الفتنة. وهو ان اذا ما ارشدك الله عز وجل للأخذ باهل الحل والعقد يعني ان تضع يدك مع ايدي والعلماء الراسخين المشورة ما تطبيق ذلك صار عنك من التوثيق وما يجعلك لا تقتنعني من رأيها الحل والعقد وكبار - 00:33:29

شيخ على الاقل اعتزل الفتنة وذلك وهو وهو يعني الحكم في حقك هو الحكم الشرعي الذي تدين الله به يلتبس عليك الامر لأن انا اعرف كثيرين من اللي وقعوا في القلوب فعلا الامر ملتبس عليهم - 00:33:49

حاول تقنعه بان موقف المشايخ هو الحق رغم ما فيه من يعني امور قد لا تعجب قليل النظر وقليل الفقه تحاول تقنعه ما اذا الى من يلتجأ؟ اذا ما صار موقفه مع موقف المشايخ والعلماء الكبار من الطبيعي انه اذا كان اراد ان ان يعني يعمل شيء سن يجد - 00:34:06

حوله من يؤيده. لكن لو نظر الى وصية النبي صلى الله عليه وسلم لوجدها تخصه هو ممثاله من حيرهم الامر ويدعو المسلمين باعتزال الفتنة ترى لا يعني ان الانسان ينزع القلب الایمان من قلبه والغيره لا يبقى غيره ويبقى الایمان في قلبه ان شاء الله ويبقى ولاءه للحق - 00:34:26

ويدعوه الله عز وجل ويلجأ الى الله لجوء ضرورة. الاعتزال لا يعني ان الانسان يعتزل حتى الدين والامة. لا لا. الاعتزال يعني ان تتأثر بنفسك عن الاحداث والا يكون موقف لانك ما تبين لك شيء عشان يكون لك موقف وتدعوه الله عز وجل ان يفرج عن الامة - 00:34:46

فاما اعتزال لا يكون جماعي. ما اعرف النصوص ما يدل على تجي جماعة او فئة او فرقة او حزب او تيار يقول والله انا نعتزل كما فعلوا جماعة التكفير والهجرة - 00:35:05

اعتزال مو جماعي بهالشكل. امارة وتخطيط وعمل هذا مو اعتزال هذا ما يسمى اعتزال. كما يفعل كما قلت كثير من الغولات قدinya وحديتها. هذا ما يسمى دين الاعتزاز هو ان الفرد نفسه ما استبان له امر - 00:35:17

فيتعزل الفتنة واعتزال الفتنة لا يعني ازاء جماعة المسلمين ايضا صلي مع الجماعة يرعى حقوق الجماعة يدعو لهم يخالطهم قدر ما لكن يعتزل بان يكون له رؤية وموقف. هذا ترى معنى الاعتزاز. ايضا اذا وجد في بعض البيادة - 00:35:32

قد يوجد في بلاد المسلمين تجد الناس كلهم وقعوا في فتنة. لا قدر الله خاصة في الحواضر الصغيرة والمدن الصغيرة والقرى فلا بأس انه ينسحب ولو يعظ باصل الشجرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:48

لكن ما يكون في قلبه غل على المسلمين ولا يحرض على ان يشك جماعة المسلمين ولا يترك حقوقهم من الدعاء والصلة وغير ذلك من الواجبات التي يجب ان يقوم بها - 00:36:03

نسأل الله الجميع التوفيق والسداد ونعود بالله من فتن ما ظهر منها وما بطن نعم الافضل ترك سؤال اهل العلم من غير حاجة هذا يسأل عن شخص حقيقة انا ما اعرف تفاصيل امره - 00:36:18

لكن اي انسان يعني صاحب بدعة مهما كان كلامه معسول يمضي تجنب كلامه حفاظا على دينك وعلى عقيدتك ما دمت تعرف ان هذا رأس بدعة طبعا هو هو طبعا غالبا سيكون ذكي وحصيف لن يتكلم الا بما يلبس به على الناس - 00:36:35

ما راح يذكر شيء يعييه او او يعتقد الناس لا يقبلونه. الذي يصادم يعني قناعات الناس او عقائدهم ما راح يتكلم به. يتكلم التلبيس والاساليب الملتوية اه يعني استعطاف الاخرين - 00:36:55

فينبغي ان نحذر اصحاب الاهواء والبدع مهما اتوا من البيان هذا يشبه يعني بعض المسائل الشرعية وما يقع فيه بعض الموظفين اللي عندهم نوع تعنت او نوع وسواس فيسأل عن تنظيمات ادارية - 00:37:11

اه ما حكمها؟ وما يجب فيها كذا؟ يتسبب في صدور اصدار تعاميم تزيد الالغاز على الموظفين. نعم هذا احيانا يكون غير صائب لكن يوجد. يوجد في بعض مثلا ممارسات بعض الموظفين في اداراتهم. ما يوقعه في الحرام ويستحلون الحرام ويحتالون عليه - 00:37:29

ولا يبغون احد يتكلم او ينكر فاذا انكر منكر قال وتبين وترتب على انكاره تصحيح الخطأ او اصدار تعاميم تمنع من وقوع الناس في الحرام اعتبار هذا نوعا من اللقاقة نوعا من سوء الظن ونوعا من الالسأة الى اخره. انا اعرف من هذا كثير. لكن ايضا بالعكس كذلك - 00:37:50

يوجد ناس يسألون عن اشيائهم في عافية منها. يتعمقون في الاسئلة واستحدث بسبب سؤالهم من التعاميم والأنظمة ما يزيد على الناس اغلال واثار فهذا لا يجوز وذاك لا يجوز هل من الفظول سؤال اهل العلم في متابعة برامج القنوات في في الفضائية هذه يستحكمها القاعدة السؤال اللي فيها وجه - 00:38:10

مفید والي ما له وجه حقيقة ما ينبغي ان يكون يقول ويحصل كثيرا من هذه الايام ان يعني او كذا احدهم في مسألة وبعد ب يومين استفتني او يفتني عالم اخر بالعكس اختلاف العلماء هذى من سنة الله في خلقه لا تطبيق صدرنا فيه وهل دراسة الفقه المقارن من هذا الوجه - 00:38:35

حقيقة المبالغة في الفقه والمقارن نعم. لكن في بعض الثوابت او الاصول في فقه المقارن مفيدة عند المتخصصين. صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:38:59